

أحمد فهمي يكتب : السيسي يحرق مصر في طريقه للرئاسة، فكيف لو أصبح رئيسا؟



الجمعة 24 يناير 2014 12:01 م

نافذة مصر

الانقلاب يلعب في الفراغ لم يعد لإجراءاته أو مخططاته أي معنى عندما يستخدم القوة المفرطة، تأتي التداعيات بعكس توقعاتهم وعندما يلجأ للأساليب القانونية، يحقق فشلا ذريعاً وعندما يستخدم القضاء: يفتح ثغرات جديدة في جدار الانقلاب حدثوني عن تفجيرات سابقة، في الدقهلية والإسماعيلية وغيرها، أي أثر تركت، وأي هدف حققت للانقلابيين؟.. بالفعل يطار المتابع للأحداث في تحديد كنه هذه التفجيرات ما الهدف منها؟.. هل يحتاج الانقلابيون إلى مبررات للقتل؟ أو لإثبات أن الإخوان إرهابيون؟ أو حتى لتعزيز السيسي كشخصية عسكرية قادرة على ضبط الأمن؟.. لا يوجد أي معنى لتورطهم بهذه الصورة في تفجيرات عبئية الأهداف نفسها عبئية، وحتى لو افترضنا جدلاً أن رافضي الانقلاب يخططون لتفجيرات، فهل يختارون أهدافاً كهذه؟.. تخيلوا لو أن رجال بهذه العقلية والتفكير، لو تقلد فعلاً منصب الرئيس، ماذا سيفعل؟ وهو في طريقه للمنصب أراق دماء الآلاف، بخلاف المعتقلين وعشرات التفجيرات للأبنية والكنائس والمعنفات، وأدخل الحزن والهم والأسى إلى كل مدينة وقرية في مصر؟.. كل تضحية تهون من أجل إسقاط حكم العسكر، لأن حكمهم لو استقر ستحمل خسائر تفوق تلك التضحيات بأضعاف مضاعفة